

بيان صحفي

أطفال اليمن حطب يُوقد لتحقيق مصالح دولية

"تتزاخم الوكالات والمنظمات الدولية على رصد مصائب ومآسي ومعاناة أطفال المسلمين، وإحصاء أعداد قتلهم وبؤسائهم ومضطهديهم والمشردين منهم، حيث إن بلاد الإسلام أصبحت زاخرة بالأرقام والأحداث الدسمة التي تستجلب وتستقطب تلك المنظمات. فقد رصدت منظمة الأمم المتحدة مقتل ٣٦٥ طفلاً في اليمن وجرح أكثر من ٤٨٠ طفلاً منذ اندلاع الحرب في آذار/مارس الماضي، فيما حذرت المنظمة أيضاً من أن نصف مليون طفل يعانون من سوء التغذية، وأن ١,٨ مليون يقطعون عن الدراسة.."

يعاني أطفال اليمن حالة من تردي الأوضاع المعيشية بل وانعدامها في أحيان كثيرة، وحالة من الخوف والرعب والحرمان نتيجة الاستهداف المتكرر لهم من قبل طيران التحالف السعودي الأمريكي والمليشيات الحوثية وغيرها وأشياءهم، وكل ذلك في عملية إجرامية لا تحط أوزارها إلا على أشلاء الأطفال والنساء.

حتى وهم يتغنون بالديمقراطية وحقوق الطفل والإنسان تجدهم ينقضون أقوالهم فتخالفها أفعالهم، فاستهداف الأطفال في اليمن يعد جريمة بحق الإنسانية واختراقاً واضحاً للقانون والأعراف الدولية، التي تدعو إلى تجنب المدنيين خاصة الأطفال الاستهداف أثناء المواجهات العسكرية.

إن ما يتعرض له أطفال اليمن من عملية إجرامية يؤكد حالة الهستيريا والتخبط والعشوائية التي وصلت إليها الأطراف المتصارعة في اليمن والتي جعلتها تصب حممها بشكل عشوائي وحاقد في أن واحد نتيجة فشلها في تحقيق انتصار سياسي فلجأت للضرب بيد من حديد مهما كلف الأمر، وقد كلف كما نرى جنث الأطفال الممزقة وتشريد آخرين منهم وحرمان بقيتهم من فرص التعليم ووصولهم على الرعاية الصحية والتغذية السليمة...

أيها المسلمون في اليمن...

إن أطفالكم فلذات أكبادكم هم مستقبل بلادكم وبناء أمجادكم، فلا تجعلوا منهم حطبا يُوقد لتنفيذ مخططات سياسية جائرة في حقكم، وما قد خضتم التجربة وبنان عوار نظامكم وإجرامه في حقكم وحق أبنائكم، فلا تكونوا عوناً للباطل أو معول بناء لنظامه أو مطرقة يضرب بها، بل كونوا للحق أنصاراً وأعداءً، كونوا للوعي على مكائد دول الكفر ومخططاتهم عنواناً فلا يؤتت من قبلكم، ولا تغرنكم المؤتمرات المعقودة ولا الحلول المطروحة، فلو أراد الغرب لكم خيراً لرفع يده ويد أعوانه عن العبث في بلادكم وبلاد المسلمين عامة..

أيها المسلمون..

لقد طال أمد الظالم واستفحل في بلاد المسلمين الظلم، وعانت الأمة ولا زالت من الفتن وكأنها كرة تتقاذفها الدول الكبرى متعاركة عليها، فيزجونها في حروب لا قبل لها بها.

إن الأمة اليوم في معركة حاسمة وحرارك سياسي جاد ومصيري، لا يصح معه إلا ما يرتقي لمستواه من قبل الأمة وهو أن تتخذ من قضيتها ومعركتها وكفاحها إجراء الحياة والموت، كما اتخذ رسولنا ﷺ في حالة كفاحه وصراعه مع الأمم الكافرة، حيث لم يتوان ولم يهادن ولم يجامل في قضيته بل اتخذ تجاهها إجراء يليق بها وقال في ذلك: «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دون». وهذا ما يجب علينا اتباعه، فطريقة رسول الله ملزمة لنا في خلاصنا وإزالة الظلم عن كاهلنا حتى يتسنى لنا تحرير أنفسنا من تسلط الكفار وأعوانهم علينا، ونعود لعزنا ومكانتنا، فيحفظ بذلك الدم والعرض، وتصان حرمان الله..

ولذلك ندعوكم نحن القسم النسائي في حزب التحرير، أن تنتفضوا عن أكتافكم ثوب المذلة والاستكانة والتقليل من شأن أنفسكم واللاحق بركب العاملين لإعزاز الدين وإقامة دولة الإسلام، فلا حياة ولا كرامة ورعاية لطفل ولا امرأة ولا شيخ كبير إلا بوجودها... ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

